

# شهر رمضان المبارك

# الاتفاق

الامام الخامنئي :

أحداث غزة هي مثال واضح على غطرسة وعدوانية جبهة الاستكبار تجاه أصحاب الأرض



## غزة والجهاد

الشيخ شفيق جرادي



مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية  
السنة الثانية  
العدد ٥٩  
الإنترنت  
٢٠ شعبان ١٤٤٥ هـ  
١١ مارس ٢٠٢٤ م  
٤ صفحات  
٢٠٠٠٠ ريال



## نهني وبنارك لكم حلول شهر رمضان المبارك



## الامام الخامنئي : أحداث غزة هي مثال واضح على غطرسة وعدوانية جبهة الاستكبار تجاه أصحاب الأرض

أكد سماحة قائد الثورة الإسلامية اليوم الخميس خلال استقباله أعضاء مجلس خبراء القيادة في طهران إن الأحداث المؤسفة التي تشهدها غزة تعد مثالا واضحا لغطرسة وعدوانية جبهة الاستكبار تجاه أصحاب الأرض في ارتكابها المآثر البشعة بحق النساء والأطفال وتدميرها للممتلكات وموارد الشعب الفلسطيني. وقال الامام الخامنئي: إن المعارضة التي تبديها الجمهورية الإسلامية هي في الحقيقة معارضة لمثل هذه الفظائع والجرائم التي تدعمها أمريكا وبريطانيا وبعض الدول الأوروبية، مع أنها مدانة من قبل العقل والعرف والشرع والضمير البشري. وأكد قائد الثورة: أن هذه القضية يجب أن تكون واضحة بأن جبهة الاستكبار تقوم بارتكاب القمع والعدوان و المجازر باسم الديمقراطية وحقوق الإنسان والليبرالية. وشدد سماحته على أن الجمهورية الإسلامية يجب أن تكون دائماً حاملة للرأية والرائدة في مواجهة الاستكبار وقال: علينا أن نرفع راية مقارعة الاستكبار كل يوم أكثر فأكثر، وألا نسمح أبداً بنزع هذه الرأية من أيدي الجمهورية الإسلامية في أي فترة. كما وصف تبیین منطق الجمهورية الإسلامية في الصمود ومواجهة المستكبرين للأجيال الجديدة بأنه واجب هام وقال: لحسن الحظ، خلال أكثر من أربعة عقود من حياة الجمهورية الإسلامية، قد نجحنا في إظهار الموقف والتوجه المقارع للاستكبار الى العالم. وأشار آية الله الخامنئي في اللقاء الى المسيرات الحماسية التي خرجت في ذكرى انتصار الثورة الإسلامية وكذلك انتخابات الاول من اذار/مارس، معتبرا ان هذين الشهرين تحولا في هذه السنة وأكثر من السنوات الأخرى، إلى رمز وموقع لا يبراز مؤشرات وعلائم السيادة الشعبية الإسلامية مبينا منطق الصمود الذي تعتمده الجمهورية الإسلامية بوجه المتغطرسين. وأضاف: حتى قبل تشكيل الجمهورية الإسلامية، فإن الجبهة الوحيدة التي كانت سائدة في العالم هي جبهة الديمقراطية التابعة لنهج الليبرالية الديمقراطية الغربية، لكن ومع انتصار الثورة الإسلامية، تشكلت جبهة جديدة على اساس السيادة الشعبية الإسلامية وكان طبيعيا الحال ان تقف امام جبهة الديمقراطية الغربية. واعتبر قائد الثورة ان انبثاق نموذج السيادة الشعبية الإسلامية في ايران أدى الى تعرض مصالح جبهة الديمقراطية الغربية للخطر وبدء تلك الجبهة معارضتها المستمرة للنظام الإسلامي وقال: ان سبب شعورهم بالخطر ومعارضتهم هذه يعود الى أن نظام الديمقراطي الغربي، ينطوي بحد ذاته على الغطرسة والعدوان والاعتداء على حقوق الشعوب واثارة الحروب وسفك الدماء من دون حدود لكسب السلطة، والشاهد على ذلك هو استعمار الكثير من دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في القرن الـ 19 أي في ذروة شعاراتهم وتبجحاتهم في مجال الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان. وأضاف: ان اهم قضية وتوجه لجبهة السيادة الشعبية الإسلامية وعلى خلفية طبيعتها الإسلامية، تتمثل في مجابهة هكذا ظلم واعتداءات، وردا على سؤال أنه لماذا تتصدى الجمهورية الإسلامية لجبهة الاستكبار قال: أننا لا نعارض البلدان والحكومات والشعوب بحد ذاتها بل نعارض الظلم والعدوان السائدان داخل جبهة الديمقراطية الغربية. وتطرق قائد الثورة في جانب اخر الى واجب مجلس خبراء القيادة اي تعيين القائد ومراقبة حفظ اهليته باعتبار ذلك اهم واجب للادارة في الجمهورية الإسلامية وقال ان اعضاء مجلس خبراء القيادة يجب ان ينتهبوا الى الا يتم في خياراتهم اغفال المبادئ الثابتة للجمهورية الإسلامية. وأضاف: ان المبادئ الثابتة بما فيها اقامة العدل ومكافحة الفساد والنهوض بمستوى المعرفة والعمل الإسلامي في المجتمع موجودة في الدستور وتوجيهات الامام الراحل؟ والمعارف الإسلامية اذ يتعين على اعضاء مجلس خبراء القيادة في انتخاب القائد، التصرف من خلال مراعاة هذه المبادئ الثابتة.

الكوتر

## تعزية آية الله أعرافي للشعب والعلماء في أفغانستان



بسم الله الرحمن الرحيم

أثار نبأ رحيل العالم المجاهد حجة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ علي ياور إفتخاري، للألم والأسف الشديد. قد دفع الفقيد السعيد عمره الشريف في العلم والثقافة وبذل جهودا كثيرة في ساحة الجهاد والنضال والدفاع عن الشعب الأفغاني المظلوم. إنه يعدّ من مجاهدات هذا العالم الفاضل وخدماته المباركة بناء المسجد، والمدرسة، والمكتبة، والمجمع العلمي الثقافي في بلاد أفغانستان وتقديم المقالات الدينية والثقافية والسعي في التقريب والوحدة بين المذاهب الإسلامية. يقدم مركز إدارة الحوزات العلمية تعازيه في رحيل العالم الفاضل لحضرة بقية الله الأعظم عجل الله تعالى فرجه الشريف، الشعب الأفغاني، العلماء والمفكرين وخاصة الحوزات العلمية وذرية المرجوم. نسأل الله تعالى لهذا العالم المتقي مغفرته ورضوانه وللباقين صبورا جميلا وأجرا جزيلا.

مركز إدارة الحوزات العلمية



■ الجواب:  
بسمه تعالى  
العرفان: هو المعرفة ولا معرفة فوق معرفة الله وآياته وشريعته وسنن نبيه والعالى من مكارم الأخلاق، وكل فضيلة ندب إليها الأئمة عليهم السلام، ولا حجة في أقوال من سواهم، فإذا كان فيها ما يدخل فيما مضى يؤخذ به، وإلا فيكون مما لا دليل ولا بصيرة في الأخذ به.

شفقنا العراق

بسم الله الرحمن الرحيم  
مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفيض (أدام الله ظله الوارف). السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الملاحظ في الآونة الأخيرة أن البعض يروج إلى فكرة (العرفان الصوفي)، وذلك بذكر المصطلحات والأشعار الخاصة بهم أو التمجيد لبعض رموزهم كصاحب الفصوص وغيره، فما هو الموقف الشرعي حيال ذلك؟ وما هي نصيحتكم للشباب المؤمن؟ جزاكم الله خيرا، وأدامكم لنا ذخرًا وملادًا.

## ورد سؤال إلى مكتب سماحة المرجع الديني آية الله الشيخ محمد إسحاق الفيض، حول قضايا متعلقة بترويج البعض لفكرة (العرفان الصوفي)

وينشر موقع (شفقنا العراق) نص السؤال والجواب عليه من مكتب المرجع الفيض...





#### ولادته ونسبه

ولد العلامة الطباطبائي في أواخر ذي الحجة سنة 1321 ق في منطقة (شاد آباد) إحدى توابع محافظة تبريز الإيرانية في أسرة عرفت بالعلم، حيث اشتهرت أسرته منذ القدم بالفضل والعلم والرياسة، وكانت سلسلة أجداده الأربعة عشر الماضين من العلماء المعروفين فيها. تنتهي سلسلة نسب العلامة الطباطبائي من جهة الأب إلى الإمام الحسن المجتبيؑ عن طريق إبراهيم بن إسماعيل الديباج، فيما ينتهي نسبه من جهة الأم إلى الإمام الحسينؑ. توفيت والدته وهو في الخامسة من عمره فيما توفي والده عندما بلغ التاسعة فعاش يتيم الأبويين هو وأخوه الأصغر السيد محمد حسن.

#### سيرته

العلامة محمد حسين الطباطبائي، ولد في يوم 29 من شهر ذي الحجة الحرام، سنة 1321 هجري قمري (17 آذار/مارس 1904)، بمدينة تبريز، شمال غرب إيران. والده السيد محمد القاضي الطباطبائي، نشأ في أسرة كريمة معروفة في يزد (ان لم نقل في المشرق الإسلامي) بالعلم والمعرفة وقد نشب منها علماء ومفكرون كبار. يصل نسب السيد العلامة من جهة أبيه إلى الإمام الحسن المجتبيؑ ومن جهة أمه إلى الإمام الحسينؑ ومن هنا فقد حظي بالانتساب إلى سيدي شباب أهل الجنة.

#### نشأته

ترعرع العلامة محمد حسين الطباطبائي في عائلة علمائية، معروفة بالتقوى والورع والتزامها بالدين وخدمة المستضعفين في جو مقم بالإنسان تحري فيه ينابيع المحبة والود والتألف والأناجس. لم يمض من عمره خمسة سنوات، حينما توفيت أمه، وفي التاسعة من عمره الشريف انتقل والده إلى رحمة ربه، عاش السيد الطباطبائي طفولة صعبة للغاية فقد مر بمشاكل وعقبات، في بداية مسيرته منعت من الذهاب إلى المدرسة، إلى أن بلغ التاسعة من عمره الشريف.

#### دراسته

ظل السيد بعيداً عن تعلم القراءة والكتابة، فترة من الزمن وفي سن التاسعة، بدأ العلامة من سنة 1330 وحتى 1336 هـ إلى جانب أخيه بتعلم القرآن الكريم، ثم درس جملة من الكتب منها كتاب لستان وبوستان سعدي ونصاب الصبيان، وأخلاق ناصري، وأبواب سهيلي وتاريخ العجم، ومناشآت أمير نظام، وإرشاد الحساب عند الأديب البارح الشيخ محمد علي السراي، كما أخذ فنون الخط على يد الأستاذ الميرزا علي نقي الخطاط.

انتقل العلامة إلى المدرسة الطالبية في سنة 1337 هجر قمر «وبرقي» فيها مدة من الزمن تعلم خلالها علوم اللغة العربية. كما درس العلوم العقلية وتعلم الفقه والأصول إلى سنة 1344 هجر قمر. اقتربت هذه المدة التي طالت أربعة سنوات بشيء من الكلال والملل والإعراض عن الدراسة وعدم الرغبة في تحصيلها، على حد تعبير السيد العلامة حتى أنه عندما سقط في امتحان كتاب السيوطي، وقوبل بعتاب أستاذه، خرج من مدينة تبريز، مستاءً متألماً، بيد أنه ولعمل قام به، سرعان ما غمرت العناية الربانية، واشتعلت في نفسه رغبة قوية، لتحصيل العلوم الدينية، وشوق وتوق بالغ لإكتساب المعارف الإلهية. ومن حينها وحتى نهاية دراسته التي طالت زهاء 18 سنة، لم يصبه شيء من السأم ولم يشعر في نفسه عن الدراسة من الملل وتكيد التعب، وتحمل النصب، وتجنبه عناء التعلم وصبر على ذلك، فكان يسهر الليالي في المراجعة والتحضير والمطالعة.

فأدى به هذا اللطف الإلهي أن يجتاز كل عقبة واجهته وكل عثرة مثلت أمامه، وكانت هذه الرعاية الربانية، تسابره وتواكبه طيلة حياته فكان يشعر دوماً بقوة غيبية تنجيه من كل مزلق وتكشف عنه كل مأرق وتهديه إلى حيث الغاية والمقصد.

# الأصالة والمعاصرة في نظرية أهل البيت

السيد صدر الدين القبانجي

! الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



لمن هذه الامامة الفكرية بعد رسول الله، والى يومنا هذا؟

بالاتفاق فان الامامة الفكرية بالأصل هي للقرآن وسنة الرسول، لكن المشكلة ان القرآن يحتاج إلى من ينطق عنه، ويشرح مقاصده، ويستوعب جميع ما جاء فيه فمن هو ذلك؟

وسنة الرسول قد تصرف فيها الوضاعون والكذابة كما تنبأ بذلك رسول الله قائلًا -سيكثر على الكذابة - فمن هو المنيع الصافي الذي نستقي منه هذه السنة؟

واليوم وبعد تقادم العصور، وتطور العلوم، من هو المرجع الفكري الذي يمتلك حق التعبير عن الإسلام وأحكامه ونظرياته؟

نظرية أهل البيت أكدت ان المرجعية الفكرية القيمة على الإسلام بعد رسول الله هي للأئمة المعصومين الاثني عشر من أهل بيت النبوة، والمرجعية الفكرية من بعدهم وفي عصر غيبتهم هي للفقهاء العدول.

هذه النظرية هي التي لخصها الحديث الشريف الوارد عن الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه القائل - أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله -.

نصطلح عليه بعبارة -الفقهاء - واصطلاح -حجة الله - يعنى الامامة والزعامة والمرجعية الشرعية.

ان مدرسة أهل البيت قد حلت مشكلة الفراغ في الزعامة الفكرية بعد رسول الله وبعد الأئمة المعصومين وإلى الابد. فالأئمة من أهل البيت هم -حجج الله على خلقه، وامناء الرحمن، وابواب الايمان - وعندهم ما نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته - وهم -الإمام - الذي عناه الله تعالى بقوله -وكل شيء احصيناه في إمام مبین -.

والفقهاء العدول من رواة حديثهم، وحملة علومهم هم الامناء على الشريعة -الفقهاء امناء الرسل - والمرجع الديني للناس . وفى ذلك يقول الإمام الحسن العسكري:

- اما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه -.

ولقد عمل الأئمة من أهل البيت على ترسيخ هذه النظرية -نظرية الرجوع إلى الفقهاء وقيمومتهم على الفكر والفقه الإسلامي - أيام حياتهم حينما كان يسألهم أتباعهم عن المرجع لأخذ معالم الدين فيؤكّدون كما جاء عن الإمام الصادق:

-ان العلماء ورثة الأنبياء، وذلك ان الأنبياء لم يورثوا درهما ولا ديناراً، وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ خطأً وافرأ، فانظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه؟ فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

والملاحظ فى نظرية أهل البيت، أنها تضع هؤلاء الفقهاء مرجعاً للفكر الإسلامي ليس فقط في مقابل التيارات الكافرة وإنما في مقابل الاتجاهات المنحرفة، والتأويلات الباطلة التي تحدث في داخل الدائرة الإسلامية نفسها وعلى أيدي رجال يضعون أنفسهم موضع المرجعية الفكرية للدين.

نتابع  
المصدر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

بدايات فكر خاطيء يزعم ان هناك فراغاً فى التشريع الالهى يدعوننا ويضطرنا للعمل باجتهااداتنا الشخصية من أجل ملء ذلك الفراغ.

ان نظرية أهل البيت تؤكد بشكل قاطع وحامم أنه لا يوجد أى فراغ فى الشريعة الإسلامية، ولعل هذا هو ما كان يشير إليه رسول الله بالقول:

-إنه والله ما من عمل يقربكم من الجنة إلا وقد نبأكم به وأمرتكم به، وما من عمل يقربكم من النار إلا وقد نبأكم به ونهيتكم عنه - تحف العقول.

وإذا كان ثمة حديث عن وجود -منطقة فراغ - فى التشريع متروكه إلى الفقهاء وأولي الأمر فان ذلك ليس فى دائرة اصل التشريع وإنما فى دائرة التطبيقات التي تخضع لعناوين متحركة حيث يكون دور الفقهاء وولاة الأمر وأهل الحل والعقد هو التأكد من مصداقية ذلك الواقع المدروس لأي واحد من العناوين ليشملة حكمه الثابت فى الشريعة.

ان روايات أهل البيت تؤكد شمولية الإسلام لكل الوقائع انطلاقاً من قوله تعالى: -ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين - (النحل: 89) وهنا يقول الإمام أمير المؤمنين وهو يتحدث عن القرآن:

-إلا أن فيه علم ما يأتي والحديث عن الماضى، ودواء دانكم، ونظم ما بينكم - نهج البلاغة / خ 158.

وبطبيعة الحال فان هذه الشمولية لا تعنى بالضرورة أن كل القضايا التفصيلية والجزئية مذكورة فى القرآن بعنوانها الخاص، وإنما تعنى ان التشريع الإسلامي فى مجموع أحكامه الجزئية وقواعده الكلية وملاكاته التشريعية مستوعب لكل المستجدات بحيث يقدم لها الحكم الشرعي دونما حاجة إلى تقديم رؤى شخصية واستخدام قواعد وقياسات من خارج دائرة الشرع الاسلامي.

**النقطة الثانية:** ثبات الشريعة

بمعنى أن الدين الاسلامى لما كان هو الدين الخاتم وهو لا يتغير على مر العصور والدهور فان احكام الشريعة الإسلامية هى احكام مطلقة من حيث الزمان والمكان فهى ثابتة لا تتغير، لان التغييرات التي تطال الواقع الاجتماعي للانسان هى تغييرات على مستوى المظاهر الحياتية أما واقع المشكلات والحاجات البشرية فهو ثابت لا يتغير وقد نزلت الشريعة الإسلامية من عند الله تعالى لمعالجة ذلك الواقع وهو واحد مهما تغيرت الاشكال. وهكذا القرآن الكريم فانه يقدم معالجات وحلول ومناهج منسجمة تماماً مع واقع الحاجات البشرية التي لا تتغير مهما تغيرت اشكالها.

#### يقول الإمام الصادق:

-لو أن الآية اذا نزلت في قوم ثم مات أولئك ماتت الآية ما بقي من القرآن شيء ولكن القرآن يجري أوله على آخره ما دامت السموات والأرض - البيان / السيد الخوئي.

فى ضوء هذه النقطة فان عملية -العصرنة - يجب أن لا تمس الاحكام الثابتة فى الشريعة وانما يجب أن تتم وفقاً لتلك الاحكام والمناهج، وسوف يكون مرفوضاً التفكير بان تغير مقتضيات العصر يفرض تغييراً فى احكام الشريعة.

#### النقطة الثالثة: وجود القيم على الشريعة

من الذي له حق التعبير عن الإسلام؟ ومن هو الذي يمثل الفكر والرؤية الإسلامية الصحيحة؟

وهل هناك شخص أو جهاز خاص يعتبر هو المرجع فى هذه المسألة أم أن القضية تخضع لاجتهادات مفتوحة لا تخضع لألية معينة؟ الحقيقة ان هذه المسألة فى غاية الأهمية، وقد ناضل الأئمة من أهل البيت واتباعهم من أجلها نضالاً كبيراً.

هذه المسألة هى مسألة -الامامة الفكرية - التي تكون هى المرجع النهائي لتقويم كل ما يعرض من نتاج أدبي يتحدث عن الإسلام فى شتى مجالاته.

وربما تكون عملية فى شيء من التعقيد والصعوبة، إلا انها على كل الاحوال ضرورة يجب أن يتوفر لها فقهاء الإسلام.

#### اتجاهان

ولقد شهد التاريخ الإسلامي القديم والمعاصر اتجاهين فى المسألة: الاتجاه الأول يتمسك بالأصالة على حساب المعاصرة، متمسماً بشيء كثير من (التحجر)، ومتبعداً عن متطلبات الواقع الإنساني المتجدد فى احواله ومشكلاته واساليبه.

فى ضوء هذا الاتجاه اغلق باب الاجتهاد، واطيح بالعقل باعتباره أساساً فى فهم الشريعة ومعارفها واحكامها، واصبح هذا الاتجاه فى مواجهة التحديات والمستجدات كمن يدخل ساحة الحرب بأسلحة تقليدية قديمة، الأمر الذي ساعد على نجاح الغزو الثقافي لمجتمعنا، واتهام الفكر الإسلامي بالرجعية وغير ذلك.

وفى مقابل هذا الاتجاه - ولاكثر من سبب - برز اتجاه ثانٍ يعاطي مع قضية المعاصرة ولكن على حساب الأصالة، وبشيء كثير من (التحلل). هذا الاتجاه اعتبر -الرأي الشخصي - أصلاً فى فهم القرآن، واكتشاف العلوم الإسلامية.

وقد نجد هذا الاتجاه فى ظرفنا المعاصر تحت عنوان - تعدد القراءات - حيث يرفض وجود ثوابت للحق، واصل مفرقة فى اكتشافه كما سنقف عند ذلك فى فصل لاحق باذن الله تعالى.

#### نظرية أهل البيت

لقد بذل الأئمة من أهل البيت جهداً واسعاً فى تأسيس الاتجاه الصحيح للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة، واستعدوا من أجل هذا التأسيس لتحمل نتائج مرّة كلفتهم أحياناً عزلاً سياسياً، وحصاراً فكرياً، وخاضوا من أجل هذا التأسيس أيضاً مواجهات مع الحكام مرّة ومع التيارات الفكرية مرّة أخرى، ولكن أهمية المسألة ودورها فى الحفاظ على الإسلام هى التي جعلتهم على استعداد لدفع كل الضرائب اللازمة للأمر.

ان -التحجر - يعنى إحسار الإسلام وخفاقه وتحولّه على مر السنين إلى مجرد تراث تاريخي يستحق أن يوضع فى المتاحف. كما أن -التحلل - والاسفاف فى العصرنة على حساب الأصالة هو الآخر يؤدي الى تشذّب الإسلام تدريجياً حتى لا يبقى منه إلا اسمه. إن تصبّب الأئمة الأطهار في مسألة التوفيق بين الأصالة والمعاصرة والتمسك بالعنصرين معاً كان ناشئاً من اعتبار هذه المسألة مسألة حياتية ومصيرية للإسلام وإن أي خطأ فيها من هذا الجانب أو ذلك سيؤدى الى نهاية الإسلام.

ولعل مقولة الإمام علي - قصم ظهري اثنان عالم متهتك وجاهل متنسك - تحمل فى بعض دلالاتها الاشارة إلى هذين الخطرين -التحجر - و-التحلل -

حيث -يتحلل - العالم المتهتك حينما يتعد عن الأصالة الإسلامية ويعمل برأيه واجتهاده الشخصي بهدف التوافق مع مقتضيات العصر. وحيث -يتحجر - الجاهل المتنسك حينما يلتزم بالشريعة بطريقة حرفية بعيدة عمّا هو جوهر الشريعة، وسعته، ومعالجاتها الشاملة لكل مشاكل العصر.

اننا نستطيع ان نجمل نظرية أهل البيت في مسألة التوفيق بين الأصالة والمعاصرة بعدة نقاط.

**النقطة الاولى:** شمولية الشريعة حيث تؤكد نظرية أهل البيت ان كل الوقائع البشرية وفى مختلف المجالات والمستويات الفردية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاخلاقية والعبادية... ان كل الوقائع البشرية لها حكم من الشارع المقدس، حيث لا نجد فى الشريعة الإسلامية اي فراغ على مستوى التشريع، وعلى مدى الأزمنة والعصور.

وفى هذا المجال نقرأ نصوصاً عديدة للأئمة من أهل البيت تقول -ما من واقعة إلا وله فيها حكم حتى أرى الخدش - ويبدو لمن يراجع هذه الاحاديث المتعددة وطريقة عرضها للمسألة أنها كانت تصدّد مواجهة

بسم الله الرحمن الرحيم

#### تاريخ المسألة

لم تكن مسألة الأصالة والمعاصرة فى الاجتهادات الفكرية والتشريعية فى الإسلام مسألة حديثة الولادة بقطع النظر عن طبيعة العنوان والاصطلاح المتخذ للتعبير عنها.

اننا قد نجد بعض إفرزاتها فى زمن الرسول الأكرم؟ وما بعده مباشرة حينما ظهرت العديد من الاجتهادات الشخصية فى مقابل حكم الرسول وقوله، ولم تلبس تلك الاجتهادات الشخصية ثوب الرأي الذاتي وإنما طرحت على أساس الملازمة للواقع والانسجام معه وهذا هو ما يصطلح عليه اليوم ب- (العصرنة) أو (المعاصرة).

ان هذا اللون من الاجتهادات فى قرارات ذات طابع سياسي أو تشريعي فى مقابل حكم القرآن أو نص الرسول الأكرم ربما لم تكن - فى مظهرها كما قد يفسرنا بعض - على أساس التنكر للأصالة ورفض الشرع، وإنما طرحت على أساس حق التعديل والتصرف بحكم الشرع تبعاً لظروف الواقع المعاصر، بمعنى تقديم عنصر (المعاصرة) على عنصر (الأصالة) وحينما تحدث رسول الله قائلًا -حلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرام محمد حرام إلى يوم القيامة - كان ذلك تعبيراً عن ضرورة التزام عنصر الأصالة وعدم السماح بمديد التلاعب بالأحكام الشرعية.

ولكن الإمام علي حينما عرضت عليه البيعة بعد وفاة عمر بن الخطاب الخليفة الثانى على ان يعمل بكتاب الله وسنة رسوله ويسير بسيرة الشيخين رفض ذلك وقال: -تبايعوني على كتاب الله وسنة رسوله واجتهاد رأيي - وكأنه أراد التأكيد على عنصرى الأصالة والمعاصرة معاً، حيث يعبر اجتهاد الرأي عن عنصر المعاصرة كما يخضع إلى عنصر الأصالة التزاماً بالكتاب والسنة.

#### تعريف الاصطلاح

و قد يكون مفيداً أن تحدد بدقة ماذا يقصد بمصطلح -الأصالة - و-المعاصرة -؟

الأصالة من -الأصل - ويقصد بها ارتباط الشيء بأصله، وعدم انحرافه عنه.

المعاصرة من -العصر - ويقصد بها مواكبة الشيء وتناسبه مع مقتضيات العصر ومستجداته.

وعلى ذلك يكون المقصود بالأصالة الإسلامية ارتباط المواقف النظرية أو العملية بالمبادئ والقيم والتشريع الإسلامي وعدم تجاوزها لأي واحد من تلك الأصول.

ويكون المقصود بالمعاصرة الإسلامية هو توافق المواقف الإسلامية سواءً على المستوى العملي أو النظري مع مقتضيات العصر.

#### عناصران ضروريان

وفقاً لذلك سوف يتأكد أن الأصالة والمعاصرة عنصران حتميان فى الإسلام ولا يمكن رفع اليد عن أي واحد منهما.

ان الإيمان ب- خاتمية - الإسلام، واعتبار أي تشريع وموقف لا يستند إلى الإسلام هو ضلال وانحراف استناداً إلى الضرورة الإسلامية القائلة -أفحكم الجاهلية بيغون ومن أحسن من الله حكماً - والقائلة -حلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة -.

ان هذا المعتقد الإسلامي سوف يوصد الباب أمام شرعية أي تصرف وتجاوز لما جاء فى الأصول الإسلامية ويعتبر ذلك جاهلية وضلالاً -و هل بعد الحق إلا الضلال -.

وإذا كان الإسلام هو الدين الخاتم، فلا بد أن تكون أحكامه وشرائعه منسجمة مع كل العصور، وقابلة لاستيعاب كل المستجدات.

وإذا كانت طبيعة المجتمع الذي نزلت به الرسالة الاسلامية قد فرضت لغة خاصة فى التخاطب، وحلولاً لنمط خاص من المشاكل الحياتية فإن على فقهاء الاسلام أن يكتشفوا جوهر الحلول والنظريات الإسلامية التي تمكن من معالجة قضايا العصر، وتخطاب

ابناءه باللغة المناسبة وهو ما يصطلح عليه ب- (المعاصرة) أو -العصرنة -.

ان التوفيق بين الأصالة من ناحية والمعاصرة من ناحية ثانية هى مسألة فى غاية الأهمية،

شعر وقصيدة



معروف عبد المجيد

قصيدة رائعة في استقبال شهر رمضان

رَمَضَانَ أَقْبَلَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ  
فَاسْتَقْبَلُوهُ بَعْدَ طُولِ غِيَابِ  
عَامٌ مَضَى مِنْ غَمْرِنَا فِي غَفْلَةٍ  
فَتَنَّبَهُوا! فَالْغَمْرُ ظِلُّ سَحَابِ  
وَ تَهَيَّؤُوا لِتَصَبُّرٍ وَ مَشَقَّةِ  
فَأَجُوزَ مَنْ صَبَرُوا بِغَيْرِ حِسَابِ  
اللَّهُ يَجْزِي الصَّائِمِينَ لِأَتَمِّهِمْ  
مِنْ أَجْلِهِ سَخَرُوا بِكُلِّ صِعَابِ  
لَا يَدْخُلُ (الرِّيَّانَ) إِلَّا صَائِمٌ  
أَكْرَمَ بَابِ الصَّوْمِ فِي الْأَبْوَابِ  
ووقاهم المولى بحر نهارهم  
ريح السموم وشر كل عذاب  
وسلقوا حريق السلسبيل مزاجه  
من زنجبيل فاق كل شراب  
ما صام من لم يرع حق مجاور  
وأخوة وقزابة وصحاب  
ما صام من أكل اللحوم بغية  
أو قال شرأ أو سعى لخراب  
ما صام من أدى شهادة كاذب  
وأخلة بالأخلاق والآداب  
الصوم مدرسة التعفف والتقى  
وتقارب البعداء والأعزاب  
الصوم رابطة الإخاء قوية  
وحبال وذو أهلي والأصحاب  
الصوم درس في التساوي خايل  
بالبجود والإيتار والتزباب  
شهر العزيمة والتصبر والإيتا  
وصفاء زوج واختمال صغاب  
كم من صيام ما جنى أصحابه  
غيز الظم والجوع والأتعاب

بعد الثالث: هو الواقع المعاش في زماننا الحاضر، فقد خبرت الأمة من خلال صراعها المرير مع الغاصب الصهيوني لفلسطين أن كل السبل السياسية والاقتصادية والقانونية المجردة من عامل المقاومة العسكرية والأمنية لم تجدي نفعًا، ولن تجدي نفعًا. وقد ضرب بها العدو وحصنه الدولي المتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية عرض الحائط، وقد أثبتت التجارب المريرة أن اللغة الوحيدة في مواجهة هذا العدو وانتزاع الحقوق منه هي المقاومة وفعل المقاومة. وأن أي طريق آخر سياسيًا أو غير ذلك ليحقق الأهداف لا بد له من أن يقترن بفعل المقاومة.

عليه، فإن نيل غزوة لحقها في الوجود بشعبها الحر الكريم، وبعيشتها العزيز لا يمكن أن تنال مطامحها إلا بمقاومة الاحتلال. وهي اليوم تدرجت بالجهاد لتنفذ عنها ثقل الآلام والمذلة، ولترفع لواء الحمد لله، برفعها لواء القتال مع أعداء الله والإنسانية، وستصل بهذا إلى مرادها حتمًا.

المصدر: المعارف الحكيمة

نرحب بأراء القراء الأعزاء عبر البريد الإلكتروني التالي  
Alafagh1444@gmail.com

وعلى المسلمين وعلى الأسس الاجتماعية السليمة.

■ كيف يمكن أن تنهض الأمة من جديد؟  
هذه الأمة لا تقدر على النهوض إلا بقيادة صالحة ان تلتف حول قيادة مرشدة صالحة هذه القيادة المرشدة والصالحة هي التي تغذي المجتمع بالفكر والمبادئ والعقيدة من أجل بث الروح فيه من جديد والحمد لله نحن نستشعر هذه القيادة الصالحة بوجود الامام الخامنئي دام ظله العالي كما ان الأمة استفادت من وجود وبركات الامام الخميني وثورته المباركة حيث نرى الان العالم الاسلامي كله يستظل بظل هذه الحكومة الاسلامية والثورة الاسلامية التي انطلقت بيد الامام الخميني لذلك الان نجد في الكثير من الدول الافريقية والاوربية وغيرها من الدول اغلب الذي يدخل الى الاسلام فانه يتنور بنور فكر الامام الخميني وبفكر القائد الخامنئي دام ظله الشريف، نعم هذا المجتمع لا بد ان يلتف حول القيادة الصالحة من أجل ان يكون مجتمعاً صالحاً مؤمناً رصيناً يواجه الأفكار المنحرفة والان

نجد حسب ما سمعنا قبل كم يوم ان الرئيس الروسي بوتين يقول انا اتابع خطابات الامام السيد الخامنئي دام ظله الشريف اول بأول حتى التمس منه العلم والفهم والتمس منه ايضا بانه رجل عصري ورجل يفكر بكل دقة وبكل جدية ويفهم الامور وواقع الامور لأنه ينظر بصيرة تامة فهذه القيادة الصالحة هي القادرة على النهوض بالمجتمع.

■ كيف تأخذ بأسباب التقدم والإزدهار  
عندما نرفض الجهل اولًا، وثانيًا نرفض التبعية للغرب والأستعمار، عندما نعتد على انفسنا نعتد على علمنا وعلماننا، نعتد على القرآن الكريم، نعتد على روايات اهل البيت؟ نعم؟، نعتد على قيادتنا الصالحة المرشدة الناظرة بعين الله فان مجتمعنا سوف يتقدم أكثر فاكتر، وخير دليل ما يجري الان في الجمهورية الاسلامية الايرانية فأنها رغم الحصار عليها منذ أكثر 44 عاماً حاصرهم العالم كله فلم يبق لهم الا الأمل بالله والأعتداع على قيادتهم والأعتداع على ايمانهم وعقيدتهم فادى بهم الى التطور أكثر فاكتر، تقدم الشعب الإيراني أكثر فاكتر لماذا لأنه اعتمد على ثورته المباركة ثورته المتصلة بالعلم ورفضه للجهل. حقيقة الشعب الإيراني شعب مفكر شعب مبدع، شعب علماء، شعب متطور شعب مبدع، وثانيًا رفضه للتبعية الغربية لم يتصل بالغرب لم يتصل بالمستعمرين قطع علاقته كاملا بالأمريكان والبريطانيين فادى به الى التطور عكس الدول التي جعلت مصيرها مرتبطاً بالغرب وبالمحتلين وغيرهم فأدت بهم ان ينزلوهم الى الحضيض من الجهل الى الدرك الاسفل ، اما الشعب الإيراني لأنه تمسك بالمبدأ الصحيح تمسك بقيادته تقدم أكثر فاكتر انا شاهد على التطور والتقدم الذي يحصل في ايران، المجتمع عندما يرفض التبعية الغربية وتمسك بمبدئه وعقيدته وهذا المصدق الحقيقي نراه في الشعب الإيراني لذلك نحن في العراق أو في البلدان الاخرى، عندما نزور ايران نقول ما شاء الله تعالى منذ الحصار منذ 44 عاماً لكن نجد بان الجمهورية الاسلامية الايرانية في حالة تطور وفي حالة ازدهار ولم يمنعها ذلك من التراجع.

■ ما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الافكار المظلمة؟  
التواصل الاجتماعي لا بد ان يفعل بالشكل الصحيح لا بد ان تقوى تلك الصفحات الاسلامية العقائدية الفكرية الأخلاقية، لا بد ان تأخذ الحيز الأكبر في هذا العالم، العالم الافتراضي عالم التواصل الاجتماعي كما قلت في النقطة السابقة فانه من الصغير الى الكبير يقتني مواقع التواصل الاجتماعي، وان مواقع التواصل الاجتماعي في حالة تواصل من الليل الى النهار بلا انقطاع ايدا اذن لا بد من مواقع التواصل الاجتماعي ان تنشط أكثر فاكتر، ان تغذي المجتمع أكثر فاكتر حقيقة الان اغلبية المجتمع يتربى على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ما يبث من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فانه من خلال ذلك يتربى المجتمع اذن فلا بد ان تكون للمواقع الاسلامية العقائدية الأخلاقية الإنسانية يجب ان يكون لها الحيز الأكبر من أجل ان تأخذ أكثر وأكثر من الشباب، وان تحافظ على الشباب وعلى الاسلام

المصدر: الوفاق

السيد جواد الحسيني العالم الديني في حوزة النجف الاشرف للوفاق:

على العلماء التصدي لإنحرفات الملحدين والمتطرفين

سهامه مجلسي

المرشدة هي اتباع ارشادات واوامر اهل البيت، اتباع وارشادات القرآن الكريم، التمعن بالقرآن الكريم، التمعن بروايات اهل البيت، الالتفاف حول القيادة الصالحة للمراجع الكرام، اتباع الحوزات العلمية فلا تقول قولاً ولا تفعلوا فعلاً الا بعد مراجعة الحوزة العلمية الشريفة هذه الأمور الحوزة العلمية هي متكفلة في بناء الانسان، الانسان لا بد ان يكون في مصنع الحوزة فان الحوزة ستصنع من الانسان انساناً كاملاً انساناً قويماً انساناً يتصل بالسماء، لان الحوزة أخذت على عاتقها ان تبني المجتمع.

■ كيف يتصدى العلماء للحروب الفكرية التي تشوه صورة الإسلام؟  
العلماء في هذه المرحلة يجب ان يكثفوا الجهود الكبيرة وذلك من اجل التصدي لهذا الجرف الهائل لهذا التيار الكبير من التشكيكات والانحرفات من التطرف من الإبادة، العلماء يجب أن يسعوا في تثقيف المجتمع أكثر وأكثر وذلك في اقامة الدروس في المساجد في الحسينيات في الجامعات في تأليف الكتب في وسائل التواصل الاجتماعي وهذا التواصل الاجتماعي من الضروري ان يكون لعلماء الدين والخطباء يجب ان يكون لهم السيطرة التامة على هذه الوسائل الاجتماعية لان المجتمع من الطفل الى الكبير فانه يقتني هذه التواصل الاجتماعي، فلا بد من رجال الدين للباحثين للعلماء للمفكرين لإصحاب الشأن الذين اخذوا على عاتقهم هداية المجتمع ان يسيطروا على هذه المراكز وهي مراكز التواصل الاجتماعي من اجل ان يكونوا في حالة تماس مع المجتمع، في حالة تماس مع الشباب، في حالة تماس مع الافكار الدخيلة على الاسلام، اذن تقع على عاتق العلماء مسؤولية كبيرة من اجل الحفاظ على الانسان وقيم الانسان ومبادئ الانسان. الحرب الفكرية والثقافية تستهدف قيم ومبادئ الإنسان المؤمن.

■ ما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الافكار المظلمة؟  
التواصل الاجتماعي لا بد ان يفعل بالشكل الصحيح لا بد ان تقوى تلك الصفحات الاسلامية العقائدية الفكرية الأخلاقية، لا بد ان تأخذ الحيز الأكبر في هذا العالم، العالم الافتراضي عالم التواصل الاجتماعي كما قلت في النقطة السابقة فانه من الصغير الى الكبير يقتني مواقع التواصل الاجتماعي، وان مواقع التواصل الاجتماعي في حالة تواصل من الليل الى النهار بلا انقطاع ايدا اذن لا بد من مواقع التواصل الاجتماعي ان تنشط أكثر فاكتر، ان تغذي المجتمع أكثر فاكتر حقيقة الان اغلبية المجتمع يتربى على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ما يبث من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فانه من خلال ذلك يتربى المجتمع اذن فلا بد ان تكون للمواقع الاسلامية العقائدية الأخلاقية الإنسانية يجب ان يكون لها الحيز الأكبر من أجل ان تأخذ أكثر وأكثر من الشباب، وان تحافظ على الشباب وعلى الاسلام

المصدر: الوفاق

العلمية الشريفة فلو ان هؤلاء الشباب التفوا حول قاداتهم الشرعيين، حول مراجعهم، حول حوزاتهم راجعوا كتبهم الاصلية المنابع لما تعرضوا الى هذه الهجمة.

■ هل تتحمل الأسرة المسؤولية عن انحراف الشباب؟  
نعم الاسرة هي في مقام الارشاد والصلاح والتربية لا بد على الابوين ان يتحصنا بالأخلاق والكمالات الروحانية المستندة على القرآن الكريم وروايات اهل البيت من اجل ان يكون اولادهم على هذا السير وعلى هذا المسلك اغلب الاولاد يل جلهم يأخذون هذه الافكار من آباؤهم، فان كان الابوين هم بعيدان عن ساحة التكامل الساحة الالهية، الساحة الاسلامية فان هذا يؤدي بالأولاد الى شطحات والى فراغ، عندما يرى الاولاد ان ابواه غير قادرين على توصيل الفكر الاسلامي له او الابوان خاليان من التفكير الاسلامي فان هذا يؤدي الى فراغ عقائدي بهذه الاسرة مما يؤدي الى هجوم افكار دخيلة على هذه الأسرة، فان هجمت على هذه الاسرة فأنها سوف تجعلها اسرة موبوءة ومن الاربوة الخطرة الاربوة الفكرية تهجم على هذه الاسرة فتأخذ ما تريد.

■ إلى أي مدى تتشابه الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الإلحاد والتطرف؟  
الإلحاد والتطرف ركيذتان اساسيتان للجهل وتجهيل المجتمع عندما يكون الشخص المقابل فارغاً فكرياً وعقائدياً فان هذه الأمور سوف تتجمع عليه. تتجمع عليه افكار الاحاد يقول ان لا وجود للدين، لا وجود للعقيدة، هذا ناتج من الفكر الجهل ناتج من عدم المطالعة، ناتج من عدم الاعتبار بسنن التأريخ، ناتج عن ابتعاد اولئك الناس عن العلم والعلماء عن الآثار الطبيعية، فان الإنسان هذا سوف يأتي بأمور وتسمى بالإلحاد والكثير من الملحدين عندما فكروا ملياً وجدوا بأن للعالم هذا خالق كبير كريم عظيم قادر مقدر، وخصوصاً اولئك اللذين ذهبوا الى الفضاء يتحدثون ويقولون ان كثير من العلماء الملحدين هم من الفيزيائيين عندما نظروا الى معجزات المنظومة الكونية والمجرات وتلك النقاط المتناهية الدقة، رجعوا الى الارض وهم يفكرون بأن هذا الشيء له خالق هذا الشيء لم يأت عبثاً وانما مرتكز على خالق عظيم مبدع كريم قادر.

■ ما هو المنهج الصحيح لمواجهة التطرف؟  
الطرق الصحيحة والطرق السليمة والمسالك

المصدر: الوفاق



الحرب الفكرية مصطلح حديث يعني مجموعة الجهود التي تقوم بها أمة من الأمم للاستيلاء على أمة أخرى، أو التأثير عليها حتى تتجه وجهة معينة، وهو أخطر من الغزو العسكري، لأن الغزو الفكري ينحو إلى السرية، وسلوك المآزب الخفية في بادئ الأمر، فلا تحس به الأمة المغزوة ولا تستعد لصدده والوقوف في وجهه حتى تقع فريسة له، وتكون نتيجته أن هذه الأمة تصبح مريضة الفكر والإحساس تحب ما يريد لها عدوها أن تحبه، وتكره ما يريد منها أن تكرهه. محاولة التأثير على المواطن العادي عن طريق الإعلام 'التلفاز'، ووسائل الأنباء والتواصل حيث أنها تقوم بإدخال فكرة معينة إلى عقل المواطن تجعله يصدقها بشكل من الأشكال.

هدفهم في ذلك إيجاد صراع بين المجتمعات وصراع داخل المجتمع نفسه عن طريق تقسيم الشباب إلى أتباع العديد من المنظمات المتعددة الأفكار لإضعاف دور الشباب في المجتمع وإشغالهم عن إتباع المتطرفين وإيجاد صراع بين الشعب والحكومات الظالمة المستبدة حول الديمقراطية وحقوق الإنسان وحقوق المرأة والإعلام وحرية الصحافة والمساواة بين الجنسين والقضاء المستقل والمجتمع المدني وهم على علم بان الحكومات العربية ترفض كل الرفض هذه الحقوق والمطالب، وفي هذا الصدد اجرت صحيفة الوفاق حواراً مع السيد جواد الحسيني العالم الديني في حوزة النجف الاشرف وفيما يلي نص الحوار:

■ كيف استطاعت الحرب الفكرية التأثير على الشباب؟

أنت هذه الحرب الفكرية من منطلق ان الشباب لا بد ان يكون مفكراً وهم دخلوا الى الشباب بطرق مختلفة بحجة التفكير أو التنوير او التطور والى غير ذلك من الامور السطحية هذه الامور السطحية اثرت على الشباب كثير جدا مما ادى الى الانزلاقات والى شطحات فكرية اخذوا يبعدون الشباب عن الدين والعقيدة والمبدأ اخذوا يركزون على المسائل الخلافية اخذوا يركزون الشبهات العقائدية وبئها مما ادى الى ان يكون الشباب في عرضة الهلكة لأنه لم ينهلوا من منهل العلم الصحيح ولم يذهبوا الى منابع العلم الصحيحة ولم يذهبوا الى المراجع المتمثلة باهل العلم والحوزات



إن الحديث حول الجهاد في الإسلام، من الأبحاث الإسلامية العميقة والحيمية، والتي لاقت اهتماماً واسعاً عند مختلف الجهات الإسلامية وغير الإسلامية المهمة بقضايا الإسلام والعالم الإسلامي. ومثار حديثنا اليوم حول الجهاد هو وقوع معركة مصيرية في فلسطين عنوانها غزّة التي انطلق منها (طوفان الأقصى)، والتي خاضت وتخوض من خلالها حماس والجهاد الإسلامي وبقية الفصائل الفلسطينية فعلاً جهادياً استشهادياً جاداً، يسانداهم

ملاحظة

غزة والجهاد

الشيخ شفيق جرادي

في ذلك دول وقوى محور المقاومة من لبنان والعراق واليمن، إضافة للجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية العربية السورية وكثير من شعوب المنطقة العربية والإسلامية، وكلهم ممن يؤمنون بالجهاد والمقاومة في مواجهة إسرائيل الغاصبة كخيار وحيد لمواجهة المحتل واسترجاع الأرض.

■ وهو خيار يحمل أبعاداً ثلاث:  
البعد الأول: كونه موضوعاً عقائدياً ينتصر لربعة كلمة الحق وكسر شوكة الظالمين، وكل من ينتهج سبيل إطفاء نور الدين عن أن يتوسع ويتعمق في نفوس الناس ومجتمعاتهم. وقد عبّر عنه الإمام علي عليه السلام أنه (باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه وهو درع الله الحصينة وجنته الوثيقة...).

المصدر: الوفاق